

## تفسير آياتي الفاتحة 4, 5 - المحاضرة 21 - التفسير - الشيخ

### محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ام العل ويتقدم. تقنياته و مجالاته. ومعه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي اكاديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فهذا هو الدرس الثاني عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير سورة الفاتحة - [00:00:53](#)

تحديثنا عن تفسير قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وذكرنا ان الرب هو الخالق المالك المدبر والعالمين جمع عالم وهو كل ما سوى الله عز وجل من الملائكة والانس والجن والطير وغيرها. وقلنا - [00:01:11](#)

ان تربية الله تعالى لخلقه نوعان عامة وخاصة العامة خلقه لهم. ورزقهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم والتربية الخاصة تربية لا ولیاءه يرسيهم بالایمان يصنعهم على عينه. يوفقهم للخير يكمل لهم دینهم يدفع عنهم الصوارف - [00:01:32](#)

والعائق الحائلة بينهم وبينه وقوله تعالى الرحمن الرحيم كلاماً مبالغة من الرحمة والرحمن يدل على الرحمة التي هي صفة والرحيم على فعله المتعمدي بايصاله الرحمة الى المرحوم ثم تكلمنا عن بعض سور رحمة الله بعباده - [00:01:57](#)

كاسbag النعم وحمایتهم وحفظهم تعليمهم القرآن وقبول توبتهم ونحو ذلك وفي هذا الدرس نعرض لتفسير قول الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين ما لك وملك له الملك التام في ذلك اليوم. يوم القيمة - [00:02:21](#)

لا يملك احد فيه حکما مع الله وقد ذكر العلامة ابن كثير رحمة الله ان تخصيص الملك بيوم الدين لا ينفيه عما عداه بأنه قد تقدم الاخبار بأنه رب العالمين - [00:02:55](#)

وذلك عام في الدنيا والآخرة وانما اضيف الى يوم الدين انه لا يدعى احد هنالك شيئا ولا يتكلم احد الا باذنه. يعني ما لك يوم الدين لا يعني انه لا يملك الا يوم الدين. يملك يوم الدين وغيره - [00:03:15](#)

ويملك الدنيا والآخرة ولكن المقصود بقوله مالك يوم الدين لا مالك في ذلك اليوم غيره سبحانه. وليس انه لا يملك الا يوم الدين وهذا واضح وقد قال سبحانه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - [00:03:35](#)

هذا من ملك الله يومئذ ما احد يتكلم الا باذنه قال عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فمن ملكه في ذلك اليوم ان الاصوات تخشع عنده ولا يتجرأ احد - [00:04:00](#)

ان يرفع صوته بشيء لا تسمع الا همسا ولا احد يتكلم اصلا الا باذنه يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد قال ابن عباس ما لك يوم الدين لا يملك احد في ذلك اليوم معه حکما - [00:04:23](#)

كمك في الدنيا فالآن في الدنيا هناك من يملك اشياء صحيح ملك مؤقت لانه سيزول ملك ناقص لانه ربما لا يتحكم فيه من كل وجه ولكن في شيء اسمه ملك في الدنيا للناس - [00:04:51](#)

الآخرة لا يملك احد في ذلك اليوم معه حکما ابدا ويوم الدين يوم الحساب للخالق وهو يوم القيمة وهو سبحانه يحاسبهم ان شررا فشر خيرا فخير وان شررا فشر الا من عفا عنه - [00:05:14](#)

قراءة ملك يوم الدين صحيحة متواترة ملك صفة لذاته ومالك صفة لفعله اذا هذا الفرق بين القراءتين فلو قال قائل ما هو الفرق بينه

ما لك يوم الدين وقراءة ملك يوم الدين - 00:05:39

فنقول ملك صفة لذاته ما لك صفة لفعله وهو الملك والملك الملك اخص من المالك المالك وفي الجمع بين القراءتين  
فائدة عظيمة وهي ان ملكه جل وعلا ملك حقيقي - 00:06:03

لان من الخلائق من يكون ملكا لكنه ليس بمالك وربما يكون ملكا اسميا وليس له من التدبير شيء وقد حدث في هذا في في احداث  
كثيرة عبر التاريخ ومن الناس من يكون مالكا لاشيء لكنه ليس ملكا كعامة الناس. يملك دارا يملك مركبا - 00:06:27  
يملك مالا لكنه ليس ملكا والرب عزوجل مالك سبحانه والدين ما لك يوم الدين يوم مضاف الدين مضاف اليه. الدين الحساب  
والجزاء. الدين معناه في اللغة هذا الجزء - 00:06:53

فهو ما لك يوم الدين الذي يكون فيه مالك اليوم الذي يكون فيه الحساب والجزاء بالعدل والقسطاس المستقيم العدل والقسطاس  
المستقيم ايها الاخوة هذا طرف من ما يكون في ذلك اليوم - 00:07:22

من الامر العظيم وفي الاية من الفوائد اثبات الملك المطلق لله تعالى يوم القيمة ومن ملك الزمان فقد ملك ما فيه فان قال قائل قوله  
مالك يوم الدين اين ملكه للدنيا - 00:07:46

قد عرفنا انه ملك الاخرة فنقول مذكور متضمن في قوله تعالى رب العالمين العالمين العوالم كلها هذه التي في الدنيا يملكتها وظهور  
ملكته وملكه وسلطانه في الاخرة طبعا اوضح بكثير - 00:08:04

والله يملك الدنيا ويملك الاخرة لكن يوم القيمة ما يستطيع احد ان يتصرف في شيء الا باذنه الان في الدنيا اتاح لهم المجال فهم  
يتصرفون. طبعا بحدود ويقهرهم بالموت ملكهم ناقص - 00:08:35

ملكتهم زائل ليس يتحكمون في كل شيء لكن في الاخرة ما في ابدا ولا اي نوع من انواع الملك لغير الله وينادي الله في ذلك اليوم لمن  
الملك اليوم فلا يجيب احد - 00:08:58

فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار اذا قبض الله الخلائق ينادي في السماوات والاراضين لمن الملك اليوم؟ لكن كلهم ماتوا لا يجيب  
احد فيجيب نفسه بنفسه قائلا عزوجل لله الواحد القهار - 00:09:18

ثبت في الحديث ان حبرا من الاخبار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يجعل السماوات على  
اصبع والاراضين على اصبع - 00:09:42

والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع. وسائل الخلق على اصبع فيقول انا الملك انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى بدت نواجهه تعجبنا مما قال الحبر تصدقنا له - 00:09:57

يعني هذا اليهودي فعلا عنده علم من كتبهم بخبر صحيح ما طاله التحرير وهو ما ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه  
الصلوة والسلام اقره على ذلك ضحك تصدقنا لما قاله الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:14

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون والحديث رواه  
البخاري ومسلم الاية فيها ان من اسباب استحقاق الله للحمد ملكه التام يوم القيمة - 00:10:40

لان الله يبعث في ذلك اليوم كل العوالم حتى الطير والدواب والوحش كلها ويكون القصاص بينها من تمام الدين والحساب والجزاء  
لان الدين هناك الجزاء والحساب اقامة العدل فيقتصر الشاة الجلحاء من الشاة القرناء التي نطحتها في الدنيا - 00:11:10

وكل سبع عدا عدوان يقتضي منه يوم القيمة ثم يقال لها كوني ترابا الاية اثبات البعث والجزاء الاية موعضة العباد بذكر يوم القيمة  
يعني هذه الفاتحة التي نكررها كل يوم - 00:11:37

فيها معاني عظيمة جامدة فيها موعضة ليعمل العبد بما ينجيه في ذلك اليوم ما لك يوم الدين تذكير للناس تذكير للنفس خذوا حذركم  
واعملوا لذلك اليوم احتاطوا واستعدوا ذلك يوم جزاء وحساب يوم الدين - 00:11:58

وفي الاية ظهور ملك الله جليا لجميع الخلائق وزوال ملك جميع المخلوقين يوم القيمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا من  
كربات يوم القيمة وان يجعلنا في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله - 00:12:27

ونسأله سبحانه ان يجعل حسابنا يسير وسعينا مشكورا فاصل قصير ثم نعود اليكم ان شاء الله لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال - 00:12:48

تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انتش وهو مؤمن فلنحييئن حياة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرا المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:13:28

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين. ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة - 00:14:01

وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة ابنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع - 00:14:30

ما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الأخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد - 00:14:54

ان الشعرا من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على تغير الحياة الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطه والرعاية - 00:15:13

سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال حياكم الله ايها الاخوة والاخوات وعدة اليكم مرة اخرى - 00:15:33

ما لك يوم الدين يذكرنا باليوم الاخر والايام به من اصول الايمان واركانه الستة التي لا يتم ايمان العبد الا بها. كما قال الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر - 00:16:08

من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وقال الله سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:16:31

ومن كفر باليوم الاخر وانكره كفر بالله كما قال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا سمي باليوم الاخر لانه لا يوم بعده - 00:16:50

يبعث الله فيه الناس لدار البقاء اما في الجنة واما في النار ومن عقيدة اهل السنة والجماعة الایمان بالبعث والحضر واحياء الله للموتى عندما ينفح اسرافيل في الصور النفخة الثانية - 00:17:11

بعد نفخ الفزع كما قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين مالك يوم الدين - 00:17:32

الى ارض المحشر حفاة بلا ثياب غرلا بلا ختان كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا اننا فاعلين فيجمع الله اجساد المقبورين التي تحلت ويعيدها بقدرته كما كانت - 00:17:54

ويعيد ارواحها اليها ويسوقهم الى محشرهم لفصل القضاء وكانت المعركة بين النبي صلى الله عليه وسلم ومشركي العرب في البعث معركة عظيمة وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:18:19

قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير وفي ذلك اليوم الحوض - 00:18:42

يرده عليه الصلاة والسلام وامته اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وانيته اكثرا من عدد نجوم السماء فيه كما قال عليه الصلاة والسلام ان حوضي ابعد من ايلة من عدن - 00:19:10

له واشد بياضا من الثلج. اين طبعا التي تسمى اليوم ايالات من الشام في رأس البحر الاحمر له واشد بياضا من الثلج. واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثرا من عدد نجوم من عدد النجوم - 00:19:31

وانى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه يعني من ليس من اهل الحوض قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال

نعم لكم سيمما ليست لاحد من الامم - 00:19:56

تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم الحوض يصب في ميزابان من نهر الكوثر ونهر الكوثر في الجنة. والحوض في ارض المحشر وقد قال الله انا اعطيتك الكوثر - 00:20:12

والحوض قبل الميزان كما ذكر القرطبي رحمه الله قال فان الناس يخرجون عطاها من قبورهم فيرد الحوض للسقيا من كان من اهل النجاة والسعادة ومن اهل السنة. اما اهل البدعة لا يردون - 00:20:37

ولا الكفار ولا المنافقين ولا المرتدين وكذلك في ذلك الموقف العظيم يوم الدين الميزان وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان توزن فيه اعمال العباد فلا تظلم نفس شيئاً كما قال الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:20:59

فلا تظلم نفس شيئاً والنبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله العظيم وسبحان الله وبحمده وساقاء ابن مسعود اثقل في الميزان من جبل احد - 00:21:23

والسجلات توزن ايضاً فهي ثلاثة اشياء توزن في الميزان العامل والعمل والصحيفة ونؤمن بصفائف الاعمال التي توزع يوم الدين باليمين او بالشمال وراء الظهر وكل انسان الزمان طائره في عنقه - 00:21:42

ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاء منشوراً. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً من مواقف ذلك اليوم يوم الدين العظيم الشفاعة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فيكشف لاهل الموقف ليبدأ حسابهم - 00:22:05

لانه في غم عظيم والشمس قد دنت من رؤوس الخلائق والناس واقفين في العرق. في الزحام ليس للانسان الا موضع قدميه فيريدون الفكاك الكفار يتمونون الفكاك ولو الى النار في الحديث واعطيت الشفاعة رواه البخاري - 00:22:27

وهذه المقام المحمود الذي ورد في قول الله عسى ان يبعثك رب مقاماً محسوماً نؤمن بالشفاعة ايضاً في من دخل النار من الموحدين ليخرجوا منها وهذا النبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من النببيين والمؤمنين والملائكة - 00:22:47

وفي الحديث يقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا ارحم الراحمين الحديث رواه البخاري ومسلم نؤمن بالصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم. لانه من يوم الدين - 00:23:09

يرده الاولون والاخرون كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقتضاها ثم نجى الذين اتقوا الظالمين فيها جثية وورود النار هو المرور على الصراط كما جاء عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم - 00:23:36

فيمر المؤمنون كما قال عليه الصلاة والسلام كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم مكدوس مدفوع ملقى فالناس على الصراط ثلاثة اصناف - 00:23:58

ناج مسلم ما يصيبه شي البرق طرف العين الريح ناجي مسلم طبعاً المسافة من الطرف الى الطرف. من طرف جهنم الى طرفها الآخر الصراط ممدود على على متن جهنم النوع الثاني مخدوش مرسل - 00:24:25

يعنى سينجو لن يقع في النار ولكن سيصيبه منها ما يصيبه ومن الكلاليب التي تخطف وتجرح وتخدش الثالث والعياذ بالله الذي يقع مكدوس في نار جهنم نؤمن بالقنطرة وهي اه جسر بعد الصراط. اذا جاوز المؤمنون الصراط - 00:24:54

حبسو على قنطرة بين الجنة والنار كما اخبر عليه الصلاة والسلام يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص بعض من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا - 00:25:29

حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. ما يدخل الجنة واحد فيه شيء عليه شيء لواحد اخر فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - 00:25:45

نؤمن بالجنة والنار وانهما موجودتان الان لا تفنيان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شر ذلك اليوم وان يلقينا نظرة وسروراً انه سميع مجيب وقفه ثم نعود اليكم ان شاء الله - 00:26:07

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال

الدول. من اعتبر بدرؤسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها -

00:26:37

لتوجيه الانظار الى الاعتبارة بحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاؤتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدى الانسان كالمنتولات والواقع قال تعالى ومن هنا ينجلی للعقل اهمية نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فإذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم -

00:27:25

وعزهم وذلهم حمله ذلك على حسن الاسوة والاقتداء بأسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء -

00:28:00

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بأنفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى -

00:28:21

العلم باعده الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لأن الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى -

00:28:55

ينظرون الى الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري -

00:29:17

ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة. قال صلی الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره -

00:29:59

فيما افني الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعنه بالوقت. واذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتى ويقول بين سف الفتى واكل الخبز. قراءة خمسين آية -

00:30:29

قال ابن القيم اعرف من اصحابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افاقه قرأ فيه. فاذا غالب وضعه. ومن ادب الطالب الايسوف في تحصيل فائدة. لأن للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة -

00:30:56

على الوقت بعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسamarات. فلا تكون من لا يشكرون نعمة الوقت فان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ -

00:31:19

للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقد يقال الشافعي رحمه الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر في الاسفار خمس فوائد تخرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان -

00:31:42

يحرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح. ان يستخير تشير التوبة وقضاء الدين. والتحلل من اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله. ان يختار الرفقة -

00:32:07

صالحة في السفر ان يodus اهله وجيئاته واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج. لانه صلی الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس -

00:32:27

وقد دعا لامته بالبركة في بكورها ويبدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطاولة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر -

00:32:44

كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له مقرنین. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده -

00:33:06

اللهم انت صاحب في السفر وال الخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض -

00:33:31

بالليل. وينبغي ان يكون الذكر صاحبا له وانيسا. والدعاء قربنا له وسميرا. فهو مظنة اجابة و اذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلها اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها -

00:33:56

واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منها دعا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - [00:34:17](#)

وي ينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والإقامة. والاتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا. ويجوز له الجمع - [00:34:37](#)

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلدته قال اييون تائبون عابدون. لربنا حامدون [حياكم الله مرحبا بكم مرة اخرى - 00:34:57](#)

اذا عرفنا تفسير قوله تعالى مالك يوم الدين وفي هذه الاية من الفوائد اثبات الملك المطلق لله تعالى يوم القيمة ومن ملك الزمان فقد ملك ما فيه واما ملكه للدنيا فهو داخل في قوله تعالى رب العالمين - [00:35:21](#)

وفيه ان من استحبب ان من اسباب استحقاق الله تعالى للحمد ملكه القائم يوم القيمة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فمن اسباب الحمد انه رحمن رحيم يملك يوم الدين - [00:35:41](#)

ويبعث كل العوالم في ذلك اليوم حتى الطير والدواب لإقامة العدل وتحقيق الجزاء وفي الاية موعضة العباد بذكر يوم القيمة ليعلم العبد بما ينجيه في ذلك اليوم ويأخذ حذره ويحتاط ويستعد - [00:35:59](#)

وفيها ظهور ملك الله جليا لجميع الخلائق وزوال ملك جميع المخلوقين يوم القيمة قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين هذه الاية ايها الاخوة والاخوات لب سورة الفاتحة فان الصلاة بين العبد وربه مقسمة. الفاتحة - [00:36:23](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين هذه لله اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه للعبد اهدنا نحن نسأل لنا - [00:37:01](#)

الاولى نحن ننتي عليه له. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين الاية الوسطى في سورة الفاتحة ايها نعبد واياك نستعين نصفها له ونصفها لنا. ايها نعبد واياك نستعين - [00:37:20](#)

هذا اللب ولا عبادة الا باستعana اصل الجملة في اللغة العربية تقديم الفعل ثم المفعول يعني اصلها نعبد لك لكن لما يقدم المفعول على الفعل. ويقول ايها نعبد فما فائدة هذا التقديم والتأخير - [00:37:43](#)

تقديم المفعول ايها وتأخير الفعل نعبد الجواب تقديم ما من شأنه التأخير يفيد الحسرة. قاعدة تقديم ما من شأنه التأخير تقديم المفعول به الذي من شأنه التأخير عادة تقديم ما من شأنه التأخير يفيد الحسرة - [00:38:19](#)

ايها نعبد يعني حصر العبادة فيه وله معناها لا نعبد الا ايها لا نعبد الا انت هذا معناها وهذا الاسلوب هذا اسلوب الحصر ايها نعبد اقوى من نعبد والعبادة كمال المحبة والخوف والذل والطاعة للمعبود - [00:38:48](#)

الاستعana ايضا فيها حصر واياك نستعين يعني لا نستعين الا بك على طاعتكم وعبادتك لا نستعين الا بك على طاعتكم وعبادتك وعلى امورنا كلها واياك نستعين ايضا فيها تقديم وتأخير - [00:39:26](#)

قدم المفعول واخر الفعل ولا عبادة الا باستعana. ولذلك لما يقول المؤذن حي على الصلاة. حي على الفلاح ماذا نقول لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مقامها لا حول لا قدرة لنا ولا قوة على القيام وعلى الذهاب للمسجد وعلى الصلاة والطهارة - [00:39:53](#)

الا اذا اقدرتنا ومكتننا يا الله بحولك وقوتك نحن مفتقرن الى حولك وقوتك لنقوم بما اوجبت علينا فهذا منك ولك. منك منك العون والعبادة لك انت تعيننا يصعد عملنا اليك - [00:40:27](#)

شوف هذا المعنى موجود في الاضحية لما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الاضحية اللهم هذا منك ولك منك يعني انت رزقتنا اياه لولا انت رزقتنا اياه ما ملكتاه ولا تصرفنا فيه ولا كان عندنا - [00:40:55](#)

هذا الذبح بهيمة الانعام منك وهذا منك ولك انت رزقتنا ونذبحه على اسمك ونأكل من نعمتك اذا هذا المعنى ان العبد يحتاج الى الرب سبحانه ولا يستطيع العبد ان يعبد ربه الا اذا اعانه ربه على ذلك - [00:41:11](#)

وهذا معنى الدعاء اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونلاحظ ايها الاخوة والاخوات ان العبادة قد تضمنت معنى المحبة

والتعظيم والذل العادة ان الناس لا يحبون من ذلوا له - [00:41:39](#)

وقد يذلون لأشخاص لا يحبونهم. يذلون لهم بالقوة والاكره والضغط والاضطهاد والقهر لكن ذلنا لله مقرن بالمحبة وخصوصاً لله مقرن بمحبته اياك نعبد واياك نستعين نأخذ منها اخلاص العبادة لله - [00:42:08](#)

والاهتمام بالعبادة على معناها الصحيح فيها محبة وفيها رجاء وفيها خوف وفيها ذل يقال طريق معبد يعني مذل فاذا لما نقول لما انا عبدك وانا على عهلك. انا عبدك ذليل - [00:42:47](#)

منقاد اليك تعبيد النفس لله واحضاع النفس لله. وان تكون ذليلة لله هذا معنى العبودية وقليل من يفقه هذا المعنى لكنه ذل مقرن بالمحبة والرغبة نعبد عن طواعية نعبد ونحن راغبون - [00:43:21](#)

ولسنا نعبد آآكرها لا اياك نعبد وكذلك فيها ان الاستعانة عبادة عظيمة ان تستعين بالله وقد قدم العبادة على الاستعانة لانها هي المقصودة والاستعانة وسيلة اليها فان قال قائل لماذا قدم اياك نعبد على اياك نستعين - [00:43:50](#)

لماذا ما لم يقل اياك نستعين واياك نعبد نقول لأن العبادة هي المرادة وهي المقصود الأساس والاستعانة وسيلة اليها وتمكن منها الصحيح تقديم الاهم فالاهم وفيها حصر العبادة والاستعانة الكاملة بالله - [00:44:28](#)

وفيها البراءة من الشرك اياك نعبد لا نعبد غيرك لا نشرك بك احداً وفيها تبرأ العبد من حوله وقوته واعلان توكله واعتماده على ربه ونلاحظ تحول الكلام من الغيبة الى المواجهة. يعني الحمد لله - [00:45:00](#)

رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. نتكلم عنه ثم نواجهه بالخطاب اياك في تحويل الكلام من الغيبة الى المواجهة هذا يقال له في البلاغة التفات هذا الالتفات فيه تنبئه - [00:45:31](#)

يكون واحد ماشي في الكلام في سياق معين. ثم ينتقل الى سياق اخر يتكلم عنه ثم يخاطبه ويتكلم معه تكلموا عنه يمدحه ثم ينتقل الكلام مخاطبة معه اياك نعبد واياك نستعين اهدا - [00:45:52](#)

واعطينا بكاف الخطاب اياك اشارة الى اقتراب قارئ الفاتحة وحضوره بين يدي الله في الاول حمد ثناء ثم اياك بعد ما مدحه الان انت اقتربت منه فانتقل الخطاب اياك وهذا من بديع - [00:46:19](#)

بديع البلاغة القرآنية وفيها اقرار بالعبودية لله. مثل دعاء سيد الاستغفار وانا عبد اياك نعبد ولا حظوا ان الاقرار بالعبودية والاستعانة يؤهل للطلب فيما بعد. اهدا ما في طلب قبل التمهيدات - [00:46:44](#)

مثل دعاء سيد الاستغفار ايضاً. اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني. وانا عبدك. وانا على عهلك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ثم يأتي الطلب فاغفر لي. ونحن - [00:47:11](#)

في الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم اثنين عليه وحمدناه وصفناه بالرحمة ومجدهنا انه مالك يوم الدين واعترفنا بالعبودية له - [00:47:26](#)

واقررنا وسلمتنا واستعنا اهدا الصراط المستقيم وهذا معنى الحديث قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الى ان قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل - [00:47:47](#)

اه اياك نعبد فيها لفتة نون الجماعة هنـي نون الجمع نعبد فيها اجتماع المؤمنين عبادة. ما انت لست وحدك يا اخي لست وحدك في العبادة اياك نعبد كلنا نعبد العبادة جماعية. لست فريدا ولا وحيدا. انت في طريق سار فيه المؤمنون - [00:48:08](#)

نعبد كلنا هذا يجعل واحد اه ضمن هذه الجماعة العظيمة الكثيرة من البشرية التي تعبد الله قارئ الفاتحة يقول لست وحدي. يأنس في الوحشة يأنس في الغربة تسهل عليه العبادة باشتراك اخوانه معه من الاولين والاخرين - [00:48:30](#)

ايـاـك نـعـبـدـ تـعـظـمـ منـزـلـةـ العـبـدـ وـيـشـرـفـ مـقـامـهـ فـيـ العـبـودـيـةـ عـبـادـةـ الصـلـاـةـ فـيـهاـ اـجـتـمـاعـ مـثـلـ صـلـاـةـ الجـمـاعـةـ وـعـنـدـماـ نـذـكـرـ اـنـفـسـنـاـ بـالـاسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ مـعـنـاـهـ لـاـ تـغـتـرـ لـاـ تـغـرـ لـوـلـاـ عـوـنـهـ مـاـ عـبـدـتـهـ - [00:48:55](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ايـاـهـ اـلـاـخـوـاتـ هـذـهـ آـفـيـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ لـنـاـ عـوـدـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـلـىـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـمـاـ بـعـدـهـ فـيـ تـفـسـيرـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ - [00:49:19](#)

نراكم بخير ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن -

00:49:33